

مناهج المفسرين-20 لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ -

التفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

00:00:00

الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك - ١٤٣٥ هـ
اللهم إنا نسألك سلامك ورحمةك وبرحمتك نستغفرك

00:00:14

على سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

00:00:34

اما بعد كما هو العادة في اقبال في فصل من الفصول وابتداء الدروس في الفصل نبتدأ بمقدمة تتعلق بالعلم بل هي في العلم ذاته يستفيد منها الحاضر هو الثامن من العلوم - 00:00:56

00:00:56

المهمة لطالب العلم جدة بل هو اصل العلوم علم معرفة معاني كلام الله جل وعلا الذي هو علم التفسير وطالب العلم لا يصوغ ان يكون
مقصرا في علم التفسير لأن علم التفسير - 00:01:27

00:01:27

الىه ترجع جميع العلوم فانت ترى في تفسير القرآن العقيدة في التوحيد بانواعه الثلاثة وفي الايمان بالملائكة والرسل والكتب واليوم الآخر والقدر وجميع مباحث الاعتقاد تجدها على التفصيل والاجمال في كتاب الله جل وعلا - 00:01:54

00:01:54

فالغاية بفهم معاني القرآن معناه العناية بهذا العلم بعلم العقيدة وكذلك ايات اخر كثيرة هي في الاحكام الفقهية في الحلال والحرام وتعريف معانيها ومنزه الاستدلال منها على ما اشتملت عليه من احكام - 00:02:27

00:02:27

هذا يحتاج طالب العلم جدا فالذى عنده الحجة من كلام الله جل وعلا لا شك اقوى ما يحتاج به كلام الله جل جلاله بما بينته السنة وفهمه السلف الصالح كذلك - 00:02:55

00:02:55

مباحثات اصول الفقه تجدها او تجد اصولها واصول القواعد الشرعية تجدها في التفسير وكذلك القصص قصص الانبياء والتاريخ الصحيح الذي لا يخضع لنقل مظنون هو في القرآن وكل قدر من التاريخ للامم السالفة - 00:03:17

00:03:17

زادنا على ما دل عليه القرآن او دلت عليه السنة الصحيحة فانه مظنون غير محقق فإذا فهمت الآيات التي فيها ذكر الاولين من قصة ادم عليه السلام بل ما قبل ذلك من قصة خلق السماوات والارض - [00:03:45](#)

00:03:45

وما تلى ذلك الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بل والسيرۃ مع ذلك وجدت في کلام الصحابة على ذلك ما هو داخل في العلم الصحيح بالتاريخ وما عداه فانه مظنون - 00:04:07

مکالمہ

يقبل الصحة ويقبل الرد كذلك اذا اتيت الى ما يتعلق بعلوم الغيبيات جميعا العلوم الفلكلورية او ما يسمى عند كثير من المتأخرین في علم الهيئة يعني هيئة الافلاک الابراج تنقلاتها - 00:04:32

ذالئه

القمر في منازله تحركات الشمس وحركات الارض والى اخر ذلك. هذا تجد انهم بنوا كثير مما قالوه على نظريات مجردة
وتساءل في ذلك النظريات اليونانية القديمة ام النظريات الفلسفية - 00:04:56

التي نشأت في الاسلام اما بعد ذلك الى يومنا هذا وكل هذا راجع الى الظن. والى رؤية ظنية في مقدماتها وبالتالي رؤية ظنية في

نتائجها. اما ما في القرآن فهو الحق المطلق - 00:05:18

لأن الله جل وعلا هو الذي أخبر به. فمن علم معاني الآيات في ذلك بما فسره السلف الصالح من دلالة الآيات وما فهموه من ذلك فان هذا هو الحق المطلق في هذا اذا لا يمكن ان يجمعوا على شيء - 00:05:39

في معاني كلام الله مخالفًا للصلة كذلك ما يتعلق بالعلوم الحياتية العلوم الدنيوية ما يتعلق بطبقات الأرض الجيولوجيا او الزراعة او ما يتصل بنوعية ما في البحار او طبقات الأرض او ما اشبه ذلك في كلام الله جل وعلا اصول - 00:05:57

من لزمه سلم في مضائق الانظار في مثل هذه المسائل وهكذا في العلوم علوم اللغة العربية فان من علم التفسير ادرك العربية نحو وادركتها من جهة المفردات وادركتها من جهة الاسلوب. والادب - 00:06:23

وكذلك العلوم الاخرى علم العلوم العربية الاخر مثل الصرف و الافتقار الى اخره علم السنة به يعرف معاني القرآن فالقرآن العظيم حجة الله على العالمين والسنة بيان له فالدال هو الله جل وعلا - 00:06:46

والدلول عليه هو الله جل وعلا والدليل هو الرسول صلى الله عليه وسلم والمدلول عليه هو كلام الله جل وعلا وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولها اجمع اهل السنة - 00:07:17

ان السنة مفسرة للقرآن ومبينة لمعانيه الحديث راجع الى بيان القرآن العظيم. فعلوم السنة بلا علم القرآن والتفسير يساء فهمها فاذا جمع طالب العلم بين معرفة الحديث ومعرفة التفسير وما قاله ائمة السلف - 00:07:36

قاله ائمة اهل العلم في فهم معاني كلام الله جل وعلا اصبح سائرا على مدارج طلب العلم الصحيح اخلاق من يدرك هذا تفسيرا بلا سنة او سنة بلا تفسير تجد ان الخلل - 00:08:04

ولنقضي ظاهره في تصوره للعلم وللديانة ولقواعد الشرعية وللقواعده الشرعية الى اخر ذلك فاذا الحاصل من هذا ان علم التفسير فيه كل العلوم. ولهذا نزع كل اصحاب فن من الفنون لتقرير فنهم - 00:08:26

الى التفسير بل نزع اصحاب الملل المختلفة او الفرق المختلفة في هذه الامة الى التفسير لتقرير ملاهيهم فللمعتزلة تفاسير وللرافضة تفاسير الجهمية تفاسير وللخوارج تفاسير وهكذا في سائر الفرق كشاعرة والماتوريدية مع انهم اقرب الى السنة من الفرق السالفة التي ذكرنا - 00:08:50

لكن لهم تفاسير ملاؤها بتقرير عقائدهم البدعية كذلك اهل الفقه تجد انهم كتبوا في التفسير لتقرير مذاهبهم الفقهية منهم من نزع الى مذهبه الخاص ومنهم من نزع الى الحجة دون التقيد بمذهب - 00:09:27

وهكذا في كثير من العلوم اذا فطالب العلم لابد له من العناية بكلام الله جل وعلا فوق كل عناية حفظا له وتدبرا ومعرفة وعلم بالتفسير فهما ليه ما اشتغلت عليه الآيات - 00:09:51

منه احكام او اخبار فان هذا هو الحجة التي تبقى مع طالب العلم والله سبحانه وتعالى يحب من عباده الذين يفهون كلامه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فلولا نفره - 00:10:16

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين انما هو القرآن وما يسمعون ويرون لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا هو الدين والعلماء على اختلاف مشاربهم من جميع اصحاب الفنون انما هم - 00:10:42

يقربون للناس وييسرون لهم دلالات النصوص يقولون للناس هذا معنى النص والعالم كلما عظم علمه بمعنى الكتاب ومعنى السنة معنى الآية ومعنى الاحاديث عظم عظمت درجته ليس العالم في الاسلام - 00:11:06

هو الذي يقول من رأيه ويقول من جهة فهمه ليست هذه مهمة العالم في الاسلام ولا يحمد عالم ينزع للناس برأي مجرد لا يعلم عليه حجة من كتاب الله جل وعلا او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او من هدي الصحابة او من الاجماع ومن القواعد العامة. اذا كان رأياً مجرداً فهذا هو - 00:11:30

الذى قال فيه السلف اتهموا قال في علي رضي الله عنه فيما صح عنه في سنن ابي داود وغيره اتهموا الرأي في دين الله ولو كان الدين بالرأي لكان مسح - 00:11:54

اسفل الخف او لا من ظاهره لأن الذي يلقى الأذى هو الاسفل فهو الاحق بالتطهير لكن جاءت السنة بان المسح للاعلى مع انه الذي لا يناله الأذى فعلم بذلك ان الرأي في دين الله جل وعلا - 00:12:09

لا يحمد اهله وتکاثرت کلمات الصحابة وکلمات التابعين والائمة في ذم الرأي وذم اهل الرأي يعني الذين يقولون القول لا يعلمون حجته يقولون القول هكذا بالاقفه بالنظر بالاستحسان بالمزاج وهذا لا يجوز ان يخوضه من يخاف على نفسه - 00:12:31
لانه قد يدخل في القول على الله جل وعلا بلا علم وذنبه عظيم لانه قرین في الشرك في كتاب الله جل وعلا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به عليکم سلطانه وان تقولوا على الله - 00:13:00

ما لا تعلمه اذا فلابد من الاهتمام بالتفسير واذا كان كذلك السؤال الذي يرد في هذا المقام كيف نهتم بالتفسير كثيرون يريدون ان يهتموا بالتفسير فكيف يهتمون بالتفسير نقول مثلا اقرأ - 00:13:21
تفسير ابن كثير اقرأ تفسير ابن جرير لكن هذه القراءة لمعرفة تفسير الآية لكن ليست تأسیلا لطلب علم التفسير واذا كان كذلك نقول ان طالب العلم اذا اراد ان يفقه التفسير - 00:13:46

فان امامه درجات ومراتب اما الاولى لأن يعلم المفردات التي يکفر ورودها في القرآن هناك الفاظ يکثر مجئها في يکثر مجئها في القرآن تتردد كثيرا فهذه في المرتبة الاولى يعلم معاني هذه المفردات - 00:14:12
وهذه المفردات كتبت فيها كتب منها الكتب التي تسمى الوجوه والنظائر الوجوه والنظائر او النظائف تفسير الوجوه والظاهر راجعة الى الاسماء المشتركة والاسماء المتواطئة المعروفة في سورة الفقه فمثلا يقول - 00:14:38

في مثلا كلمة السماء كما جاءت في القرآن معناها في اللغة كذا السمع في اللغة معناها العلو لقوله تعالى الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:15:07

ولقول الشاعر في وصف فرس واحمر كالذیجاج اما سماؤه فريا واما ارضه فمحوله يعني ان ظهره وهو ما علا منه ملیان يعني اه امتلأ واکتنز باللحم ليكون اثبات لمعتليه واما ارضه وهي قوائمه فمحول يعني دقیقة لتكون - 00:15:27
امضي في في الجري فاذا افصحتها من جهة اللغة قال وقد وردت الثم في القرآن كذا معنى اما الاول فهو كذا والثانی فهو كذا والثالث الى اخره واست مجموعة السماوات - 00:15:56

ومعناها في القرآن واحد وهي السماوات المعروفة هذه الكلمات التي يکثر ورودها الارض السماء الماء الكفر الایمان النفاق الى اخره اذا مضت تفسيرها من كتب الوجوه والنظائر ومن امثالها كتاب ابن الجوزي - 00:16:16

الوجه والنظائر وهو مطبوع في دار الرسالة طبع جيدة وهي اجدد من الطبعة الهندية الطبعة الهندية فيها اعراض كثيرة هذا يعطيك التلخيص لهذا وهناك كتب كثيرة في هذا الموضوع يهتم بها طالب العلم - 00:16:38
هذه المرتبة الاولى في طلب العلم ان تدور مع الكلمات التي يکثر ورودها في التفسير يکثر ورودها في القرآن فاذا ظبطت هذه الكلمات التي يکثر ورودها ومعانيها فانك قد علمت شيئا من التفسير كمرتبة اولى - 00:16:56

ثم تنتقل الى الكلمات هذه شيئا فشيئا منها ما ورد في القرآن وله خمسة عشر وله خمسة عشر تفسيرا وهي قليلة ومنها ما له اثنى عشر وجها ومنها ما له عشرة منها ما له ثمانية حتى تأتي في النهاية الى ما له وجه واحد - 00:17:18
فاذا ما امضيت في هذه المرتبة ادركت ان هذه الكلمات التي جاء آتا تردادها او اه كثر ورودها في القرآن ظبطت تفسيرها فقد احکمت جزءا من علم التفسير المرتبة الثانية - 00:17:43

في المرتبة الثانية متصلة ايضا بالمفردات ولكنها ليست من جهة الوجوه النظائر وانما من جهة الاصول والاشتقاق وهذه ينفعك فيها كتابان الكتاب الاول معجم مقاييس اللغة ابن فارس وهو ان كان معجما في اللغة - 00:18:05

لكن من جهة الاصول اصل المعنى الذي تدور عليه الكلمة قد اجاب فيه وافاد تبحث معنى الكلمة في معظم مقاييس اللغة لذلك في القرطبي مثلا اکثر من الرجوع الى معجم مقاييس اللغة فيما يؤصله من المعاني في - 00:18:30
في التفسير والكتاب الثاني كتاب المفردات للراغب ان الاصبهاني والمفردات مرتب وطبع في مجلد واحد طبعة جيدة بل طبعة

متازة جدا ولكن الراغب الاصفهاني متكلم اشعري وله تفسير كبير هو لم يطبع منه الا بعد مقدمة وبعض السور - 00:18:53

لكن من جهة معانى الكلمات واستعمالاتها في القرآن فان فيه فوائد كثيرة خاصة في لطائف استخدام الالفاظ الكتاب الراغب تنتبه الى اشعريته في التعريفات بات يعرف شيء يعرف شيئاً يعرف كلمة يحد حدا - 00:19:25

فهنا الحد تبع للتصور وما حد الا بعد التصور ولهذا تقف عند حدوده وتعريفاته فلا تأخذ بها. لكن ان فسر من جهة اللغة واستدل بهذا مأمون عليه وذلك راجع الى لغة لغوية بحثة - 00:19:58

الكتاب الثالث عمدة الحفاظ لابن السمين الحلبي او للسمين الحلبي وقد طبع سابقاً في مجلدة واحدة وطبع اخيراً مع شيء من التحقيق طبعاً لا يأس بها في اربعة اجزاء لطيفة - 00:20:22

هذا في المفردات من حيث هي اذا انتهيت اذا انتهيت من هذه الكتب هناك كتب معاصرة تفيد في هذا ومن امثالها من جهة الكليات كليات المعاني والاستعمال كتاب معجم الفاظ القرآن - 00:20:43

الكريم الذي اصدرته اظن الهيئة العامة للكتاب في مصر او المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في مصر او ما اشبه ذلك. المهم هو معجم الفاظ القرآن الكريم طبع في مجلدين المرتبة الثالثة - 00:21:05

بمعرفة التفاسير او الدخول في علم التفسير ان ترتب مراجعتك في التفسير لمعرفة معنى الآية وهذا يبني على فهم التفاسير وكان لي محاضرة بعنوان مناهج المفسرين ربما بعضمكم سمعها لا نطيل بتفاصيل مدارس المفسرين ومناهج المفسرين وخصائص كل كتاب في التفسير - 00:21:30

تدخلها داخل هذه المرتبة انك قبل ان تطالع كتاب التفسير لابد ان تعرف منهجه. وهل هو مثلاً من مدرسة التفسير بالرأي ام من مدرسة التفسير؟ بالاثر ما خصائصه مميزاته منهجه - 00:22:03

قبل الدخول في التفسير اذا عرفته احسنت استعماله لأن كتب التفسير جمیعاً لا تخلو من حالین حال اجاده وحال ضعفی يأتي في ايات يوجد الكلام وفي ايات تبحث عن تفسيرها لا تجد - 00:22:23

تجد انه اسرع فلم يذكر شيئاً بهذه راجعة الى ضعف الانسان من جهة والى ان القرآن غالباً لا مغلوب على كثرة التفاسير لا يعني تفسير عن تفسيره الا ان يكون تفسير قد اختصر من تفسير اخر حرفياً - 00:22:47

لكن الكتب التي الفت على استقلال لا يعني بعضها عن بعض. لأن المفسر تجد انه نشط في موضع الآخر لم ينشط فيه. وهذا انا جربتها كثيراً وتعدد التفاسير يخدم في هذا - 00:23:06

ابن جرير وابن كثير يزيد ابن جرير في مواضع تسلم بسلام تستغرب كيف يميل الى هذا الرأي او يقول به او يرجحه تجد ان ابن كثير يا سيف يرد عليك في هذا الموضوع ويطيل - 00:23:23

او هناك يجد ان كلامه عن التفسير قليل الآية وتجد ان ابن كثير اطال النفس فيها وهكذا اذا دخلت المدرسة في التفسير بالرأي يعني بالاجتهاد والاستنباط قد فصلنا بين الرأي المحمود والرأي المذموم في التفسير - 00:23:49

وان ما كان من الرأي المحمود يعني بالاجتهاد والاستنباط مع اكمال الاعلان. فإنه لا يأس بذلك تجد ان المفسرين بالرأي يعني بالاجتهاد والاستنباط بعضهم يجيد في مكان و يقل في مكان - 00:24:07

هنا في هذه المرتبة اذا عرفت مناهج المفسرين فاول ما ترجع اليه في كتب التفسير التفاسير الاول يعني تتسلسل مع التفسير في المراجعة فيما اشكل على حسب الزمان على حسب الوقوفيات المؤلفين - 00:24:24

فاما امكن اولاً ان تطالع صحفة على ابن ابي طلحة عن ابن عباس فهذا امثل ما يكون اول ما تراجع تراجع معلمات البخاري في التفسير عن ابن عباس وعن مجاهد وعن اصحاب ابن عباس او عن ابن مسعود الى اخر المشتهرين بالتفسير من الصحابة والتابعين - 00:24:45

قال امثل ثم تنتقل الى التفاسير المسندة تفسير عبد الرزاق تفسير ابن ابي حاتم فيما وجد منه تفسير ابن جرير ثم تسلسل مع الزمن هذا التسلسل ليس الغرض منه ان تأخذ النتيجة - 00:25:07

وانما الغرض منه ان تتدرب على معرفة التفسير لان المفسر الذي اخذ عن من قبله واورد كلام من قبله مع شيء من التصرف او اخذه
وعبر عنه فانت بمطاعتك لكلام الاول - 00:25:25

تعرف كيف تصرف العالم المتأخر من علماء السلف ابن جرير مثلا في في عمله مع من قبله او ابن كثير في عمله مع من قبله كيف
تصرفوا في كلام من قبلهم وصاغوه - 00:25:50

فيقيم لطالب العلم دربة عملية في معرفة كيف يصوغ التفسير بصياغة اهل العلم لاننا وجدنا ان التفسير خاص في الناس ما يسمى
المزاج يعني هذا هو خطر في باله هذا معنى الآية هذا ظاهر الآية - 00:26:03

ولم يتدرّب على هذا وليس من اهله ولم يعاني التفسير ويعاني كتب التفسير حتى يكون عنده ما يقربه من فهم المعاني. وهذا لا شك
انه يدخل في قوله عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ وان - 00:26:29

اصابه حتى ولو اصابه فإنه لم يصب عن علم وانما اصاب اتفاقا فقد اخطأ اذ تجرا على التفسير دون علم وان اصاب فلم يصب عن
علم وبينة وحجة ليس عنده ملامة - 00:26:51

في العلوم الشرعية في العقيدة والفقه والحديث في العقلة. ليس عنده ملكا في العربية فمن اين اتاه الصواب يكون اتاه الصواب
اتفاقا فانه اخطأ وان اصاب حتى لا يتجرأ على ذلك - 00:27:08

ترتيب التفاسير في المراجعة كتعلم هذا الان منهج تعلم التفسير ليس منهج مراجعة لتفسير اية تزيد ترجع لتفسير اية اشكتت عليك
تراجع احد التفاسير وينحل المعنى لكن تتعلم التفسير يكون بهذه الطريقة - 00:27:23

تمشي مع كتب التفسير بالاثر حتى تقف عند نهايتها تأتي الى مدرسة التفسير بالاجتهاد بالرأي ابتدأ هذه المدرسة من علماء الاثر بن
جرير وعورد في تفسيره ما تفرق في كتب من قبله - 00:27:41

اما يتعلق بتفسير القرآن لذلك ابن جرير رحمة الله يعد اول من خلط بين علوم التفسير بالاثر وعلوم التفسير بالرأي والاستنباط تجد
في تفسيره الاثر الاحاديث والاثار عن الصحابة والتابعين وتتجدد فيها مباحث اللغة العربية مباحث العقيدة الرد على المخالفين الرد على
الملحدين الرد - 00:27:59

على المبتدة في الصفات تجد فيه ما يخلط هذا وهذا بخلاف ما لو رأيت تفسير مثلا عبد الرزاق تفسير الامام احمد في القطع التي
نقلها ابن القيم وغيره عنه تفسير آآ ابن أبي حاتم - 00:28:26

تفسير ابن عبد ابن حميد فيما وجد منه الى اخر التفاسير بالاثر تجد انها تفاسير اثرية محضة لم تخلط بالاثر اجتهاد لكن ابن جرير
خلط هذا وهذا فمنه تنطلق الى رؤية عالم امام سني سلفي - 00:28:43

في ادخال علوم الاجتهاد وعلوم الفقه وعلوم المخالفين في التفسير كيف انضبط وكيف رد وما تفرع بعده هنا تأتي
الى من بعده وترى كيف توسعوا في تفسير الآية - 00:29:05

فاذ رأيت علمه كيف ادخل علوما اخر لا صلة لها بالآية في تفسير الآية كارثة مواطن الاجابة ومواطن الزلل. فيكون عنده علم التفسير
بمدرستيه دراسات التفسير بالاثر ودراسات التفسير بالرأي - 00:29:25

التفسير وهذه هي المرتبة الرابعة فيه مواضع مشكلة اشكت على كثير من العلماء بل قال فيها شيخ الاسلام ابن
تيمية لا تكاد تجد في التفاسير منها قولها صحيحا - 00:29:53

وهذه مضايق مضايق لطالب العلم كبيرة ولا زالت مضايق الى الان شيخ الاسلام ابن تيمية كتب مجلدة في ذلك طبعت في مجموع
فتاوی ابن تيمية وهي موجودة في نسخة خطية عندي منها - 00:30:20

اـ صورة في بعض مکاتب اوروبا كانت بعنوان تفسير ابن من القرآن اشكت وهذا العنوان منتزع من مقدمة شيخ الاسلام وذكر فيها
شيخ الاسلام في المقدمة ان هناك ايات في القرآن اشكت على اهل العلم فلا تجد فيها قولها - 00:30:39

صحيح طبعا هذا تفهمه مع فهمك لقواعد او لاصول التفسير لا تجد فيها قولها صحيحا لان السلف ما تكلموا فيها مثلا لان السلف لهم
كلام فيها لا كان حجة في هذا الباب. يعني يعني بالسلف الصحابة - 00:31:04

اما التابعون فقولهم ليس حجة يجب المصير اليها في التفسير ولكن يحسن المصير اليها فيما كان من جهة فهم القرآن والاستنباط
هذه الموضعية اشكلت تدرك الصواب فيها بعد مراجعة - 25:31:00

00:31:25 -

تفسير اذا ادركت الخطوات السابقة عرفتها عرفت الصواب. عرفت كيف اشكلت ولم وحجة شيخ الاسلام حينما دخل في هذه المضائق ورجم ما رأي في تلك الآيات الذي يحب على طالب العلم بالتفصير - 00:31:50

00:31:50 -

ان اولا لا يتجرأ على التفسير الثاني ان يعلم اما التفسير هو تفسير كلام الحق جل وعلا. وهذا صاحب العقيدة يكون معه في قلبه هيبة اذا اراد ان يدخل هذا الميدان - 11:32:00

00:32:11 -

لأنك تدخل لبيان معاني كلام الله جل وعلا طالب العلم اذا اراد ان يفسر او اذا اراد ان يشرح مثلا من المتنون. اعد له العدة و خاف
واصاب ما اصا به - 00:32:33

00:32:33 -

لأن كلام العلماء فكيف يتجرأ على كلام الله جل وعلا على كلام الله بالتفسير وهو لم تكمل عنده الله لم يعلم كلام أهل العلم فيه لم يكن عنده ترية لم يطلب العلم بالتفسير - 00:32:48

00:32:48 -

طلبنا صحيحاً الثالث ان ثالث والثاني ثالث الثالث ان يتبرأ من العهدة ما امكن بالاحالة على قول العلماء المأمونين بالتفسير قدر الامكان لا تأتي، انت بشيء ولا ترجم شيئاً في التفسير. قال العلماء هكذا - 00:33:05

00:33:05 -

قال الامام احمد قال ابن عباس رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه كيت وكيت وهذا هو ما يكون لك من جاد. قالشيخ الاسلام ابن تيمية كذا. قال ابن حجر رجح ابن حجر كذا. ابن كثير وافقه على ذلك - [00:33:33](#)

00:33:33 -

المرتبة الأخيرة تفسير او في العلم بالتفسير هداية للناس والقرآن انزل ليكون هادئاً للناس. ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم فالقرآن ما نزل ليكون ميداناً بتقريب علوم نظرية او علوم فرعية - 00:33:56

00:33:56 -

انما نزل القرآن لهدایة الناس لاصلاح الناس جميعا القرآن نزل للعلم بالله جل وعلا والعلم بما يحبه جل وعلا ويرضاه وما يسخطه
سحانه وبأياده للعلم بالتوحيد توحيد سحانه العلم بالاحكام - 00:34:28

00:34:28 -

وما يتصل بذلك من اخبار الماضين ومستقبل الماظنين والاحياء الانفال وال عبر التي تصلح نفس الانسان اذا كان كذلك فليعلم ان القرآن حجة الله جل وعلا الى قيام الساعة واذا كان كذلك - 00:34:47

00:34:47 -

فهو هداية للناس الى قيام الساعة اذا كان كذلك فطالب العلم بالتفسير يجعل كلامه وتفسيره يناسب الزمن الذي يعيش فيه اما ممارسة الهوايات فــ العلوم فهذا يؤجر صاحبه عليه بحسب نيته - 00:35:12

00:35:12 -

لكن ليس هو الغرض من علم التفسير العرب من طلب علم التفسير ان تتعلم هذا العلم لتهدي الناس بالقرآن ولهذا قال شيخ الاسلام في موضع كلام داعم او مبلغ او هاد - 00:35:37

00:35:37 -

لا يهدي الناس بكلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانه مقصرا او كما قال يعني ان كل هداية انطلاقها من كلام الله حا ، وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:58

00:35:58 -

لأن السنة مبينة للقرآن والقرآن انزل للهداية وهذا الحق الذي لا يعترف به نقص فإذا كان الامر على هذا فان طالب العلم بالتفسيير ذا ظبط المراتب السابقة بمنطقة بالتفسيير بما يناسب الزمن الذي يعيش فيه لكن بالعلم - 00:36:15

00:36:15 -

لَا بِالْجَهَلِ لَانَ انَّا سَوْفَ نُعَذِّبُهُمْ لِكُنْهِمْ عَنْ جَهَلٍ فَوْقَعُوا فِي اسْتِدَالَاتٍ باطِلَةٍ وَبَعْضُهَا رِبَما كَانَ مَكْفُرَةً مِنْ جَهَةٍ نَزَعَهُ لِغَيْرِ
لَشَبَّهَ لِمَ يَفْتَأِرُ قَلْبَهُ الْبَتَّةُ وَمَنْ حَمَّهُ أَنَّهُ - 36:39

00:36:39 -

غلط في فهم الآية أصلاً فقلب الأمر وربما أني أعرف بعظ الأشياء في هذا إذا فطالب العلم بالتفسير إذا طلب هذا العلم واحسنـه فـان الغرضـ منه هداية الناسـ بالـقـلـآـنـ وهذا يلاحظـ منـ حـمـتـ 00:37:01

00:37:01 -

الجهة الاولى ان الحق في التفسير واضح منتهي لا يظنن ظان انه سيخرج تفسيرا لم يعهد عن الاولين هذا امر مقطوع به لان الحق في هذه الامة باقى ولا يحزم ان يخله - 00:37:24

00:37:24 -

جميعا هذا لا شك انه باطل من القول - 00:37:43

بل ان قاله انهم اجمعوا على الخطأ فيها ايضا هذا باطل من القول لكن ان كان قال مثل ما قال شيخ الاسلام اشكت على كثير من العلماء اشكل على كثير او على الاكثر من العلماء - 00:38:05

بل لا تكاد تجد في التفاسير على كثرتها القول الصواب فيها فيكون هذا من جهة التحقيق والعلو الذي يناسب شيخ الاسلام رحمه الله وامثاله اما نحن ومن على شاكلتنا فانما قصارى الجهد في الجهة الاولى هذه ان ننزع الى فهم ما قاله العلماء - 00:38:25

في من؟ كان قبلنا. نفهم ما قالوه اذا فهمنا ما قالوه فتأتي الجهة الثانية ان تعبر عما قالوه بما يناسب الزمن وهذا هو الذي جعل بعض الناس يخلط في مسألة تبليغ القرآن او عرض التفسير سواء في خطبة او دعوة او في محاضرة او في آآ - 00:38:48

آآ الكتاب او في قصة الى اخره فينزع من جهة تحبيب الناس او هداية الناس لا على ركون الى علم صحيح. وهذا له امثلة وربما تعلمون من ذلك امثلة هم الحق في نفسه فهو واضح منهن - 00:39:14

فانت اذا عرضت الحق الواضح الذي ادركت عليه او ادركته عن من قبلك يعني من اهل العلم وقفت عليه بدليله ظهور حجته فعرضته للناس هل هو الذي عليك وهذا يختلف باختلاف الناس. ربما - 00:39:37

يكون عند فلان مثلا ضعف في التعبير عن ما فهمه من التفسير وعند الآخر سيلان في الذهن وفي التعبير عما فهم من كلام اهل العلم فائز على الناس بالتفسير ما لم يؤثر - 00:39:59

الاخر. هذا راجع الى اسلوب نقل هداية القرآن ولهذا التصنيف في التفسير اذا لم يكن الغرض منه هداية الناس في القرآن فلا حاجة لنا في التفاسير تفاصير منتهية اذا كان الغرض منه هداية الناس بالقرآن - 00:40:20

ويوضح العقيدة الصحيحة من خلال القرآن ووضح السلوك الایمان يذكر النفس يبين الانفال اللي هو القرآن القصص باسلوب يناسب العصر ويناسب الناس فان هذا هو المطلوب. وهذه اخر مرتبة وليس اول مرتبة. بعد ان يمشي في المراتب تلك بعد ذلك - 00:40:42

يكون عندنا من يؤثر في الناس في القرآن وهذا هو الذي يحتاجه لان هداية الناس بالقرآن يخضع لها الجميع وما اجمل قول شيخ الاسلام رحمه الله وهو في سجنه رحمه الله تعالى في اخر حياته - 00:41:05

اذ قال ندمت على اني لم يجعل حياتي كلها في تفسير القرآن. لان تفسير القرآن يمكن ان تدخل فيه جميع انواع الهدایة للناس واحتجاج المحتج عليك يكون ضعيفا. ذكرت معنى الآية بكلام اهل العلم. هذا معنى الآية وهذا كلام اهل العلم - 00:41:25

اذا كان انه بيتعرض يعترض على التفاسير اذا كان بيتعرض يعترض على الائمة ابن حجر رحمه الله اجمعوا الامة على انه امام المفسرين. حتى حتى اصحاب البدع من الاشاعرة اجمعوا على انه هو امام المفسرين - 00:41:47

فاما الهدایات كلها بانواعها يعني هداية الناس في افرادهم في مجتمعاتهم هداية الاسر راجعة الى هداية القرآن فمن وفق لفهم التفسير وعرضه عرضا صحيحا على الناس بالحججة والبيان فانه يكون قد اوتى خيرا كثيرا - 00:42:06

هذه المراتب اجتهادية من واقع التجربة وليس علماء تأصيليا مطلقا وانما هي بداية في تحصيل علم التفسير لان علم التفسير لم يكتب فيه لا في اصوله اصول تفسير كتابة جيدة - 00:42:31

ولا في مناهج المفسرين بعامة كتابة جيدة ولا في مراتب اخذ العلم ومنهجية اخذ العلم فهي اذا خطوة في طريق والذي ينبغي لطلاب العلم كما ابتدأنا الحديث ان نختمه الذي ينبغي على طلاب العلم ان يعتنوا كثيرا - 00:42:54

بمعرفة معاني كلام الله جل وعلا فانه الحق المطلق في جميع ما اشتمل عليه فكل هداية وصواب ستتجدها ان شاء الله تعالى في القرآن اما على التفصيل واما على الاجماع - 00:43:20

اللهم نور قلوبنا القرآن اجعل القرآن ربنا نور ابصارنا وجلاء همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهنا. ومن علينا بتلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا - 00:43:48

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد تجيب على هذه الاسئلة فقط خمسة ورد في قوله تعالى اليوم نختم على افواههم في الآية يعني في سورة اه ياسين وتكلمنا ايديهم؟ نعم. وورد في - 00:44:07

سورة النور ان الافواه تحد لتشهد ان الاخوة تشهد فكيف الجمع؟ هذا السؤال القديم سئل عنه ابن عباس رضي الله عنه في امثال ما في القرآن من انه في مكان - 00:44:35

في القيامة يلقون المعذير وفي مكان لا يقبل منهم معذرة الى اخره فكلام السلف فيها خاصة ابن عباس وهو الحق ان ذلك يختلف باختلاف المقامات يوم القيمة. يوم القيمة يوم طويل. خمسين الف سنة - 00:44:54

يختلف باختلاف المقام ففي اية ذكر حال وفي اية اخرى ذكرت حالها ورد في هود ان شعيبا اخ لقومه وفي سورة الشعرا انه ليس باخ له. لا ما بين الشعرا ليس لانه ليس - 00:45:13

فخلهم ولكن لم يذكر اخوته كفирه. والنفي هذا يحتاج الى تنبئه والاخوة والمقصود بها اخوة القبيلة اخوتها النسب يعني في القبيلة قوة العرق لا اخوة الدين ولا اخوة الاب - 00:45:33

ما رأيكم في قول الصاوي في حاشيته الجنائن الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر قول في اية فاطرة فمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا قال نزلت في جماعة بارض الحجاز - 00:46:00

فيقال لهم الوهابية معروف الصاوي في كلامه هذا الكلمة هذى الاولى اخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر ومنع الاجتهاد رد عليهها الشنقيطي رحمه الله في اه صور في تفسيره - 00:46:16

عند اية سورة محمد افلا يتذمرون القرآن. اما لا قلوب يقبلها. بحث بحثا طويلا رد فيه على الصاوي بالتفصيل في مسألة الاجتهاد وضوابطه والى اخره والاخذ بالظاهر افرد تلك في رسالة - 00:46:33

بعنوان الاجتهاد والتقليد اظن فيرجع اليها واما قوله ان الظاهر بالحجاز الوهابية فهو فهو اخذ ما قيل له حمل الدعوة وآفة الناس جميعا الا من رحم الله انهم يصدقون ما يقال له - 00:46:52

من الشر اما الخير ففيه نظر. اذا قيل شيء فيه عيب فالاصل انه الصحيح يعني فيمشون به واما الخير لا معنى عادي ولهذا نذكر باصل عظيم من اصول هذه السلف - 00:47:17

ان فالكلام يفهم محملا الحقيقي لا بمحمله النفسي وهذا التعبير مأخذ من قول عمر رضي الله عنه فيما رواه الامام احمد في كتاب الزهد ورواه غيره ايضا قال رضي الله عنه لا تظنن بكلمة - 00:47:37

خرجت من أخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملها وكذلك في الواقع لأن الاحتمالات كثيرة احتمالات القول كثيرة وقد يكون يخطئ في التعبير لكنه ما انا المعنى الفاسد اذا وجدت لها في الخير محملها فالاصل - 00:48:07

في المشدد الاصل في من ظاهره السلامة انه لا يحمل كلامه على سوء الا اذا قامت قرينة بينة واضحة فهذا من الظن الذي عذرنا بالاخذ به لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. قال العلماء جعل بعض الظن اثم وهو ما لم تدعمه البينة والحججة - 00:48:29

اما الكلمة التي تجد لها في الخير محملها على الخير والمفسر للكلام تارة يفسر يفهم كلام الناس على مراده هو وهذه من مصائب التحليلات اللي نسمعها سمعناها في الماضي والحاضر اما لكلام اهل العلم المتقدمين او السابقين - 00:48:56

اما لکلامهم لکلام اهل العلم الحاضرين او لکلمات المؤلفین الى اخره. فتجد ان الكلمة تحتمل فيحملها على محمل دليله النفسي دليله فهمه النفسي. لا دليل في الكلام على هذا الفهم - 00:49:17

قل هذا الكلام يحتمل كذا ولهذا تجد ان اهل العلم المحققين حتى مع اعدائهم تجد في ردود شيخ الاسلام وردود اهل العلم حتى على النصارى الجواب الصحيح تجد ان اراد هذا الكلام يحتمل وجهين - 00:49:41

يتحمل الوجه الاول هو كذا والثاني كذا فان اراد الاول فهذا صواب. وان اراد الثاني فهذا باطل. لانه كذا. اما ان يحمل كلام من ظاهره في السلامة على معنى فاسد ويلزم به فان هذا مما لا يجوز شرعا - 00:49:59

انا ما ادرى وش اللي خلانا ندخل في هالبحث في کلام الصاوي انه اخذ ما قيل له وهذا اخذ ما قيل له عن الدعوة فاخذ يردد الشر في بلده وانتشر وهكذا كل من اتى للحج اصل اداء الدعوة - 00:50:18

ما نشروا السمعة السيئة في الحج تأني الافواج ويجتمع عند المشايخ والمفتين هناك ليحذرونهم خرجوا في جهتنا اناس وقال لهم الوهابيين هؤلاء يكفرون وهؤلاء آآآ يقولون من لم يهاجر اليها كذا و محمد بن عبد الوهاب يدعى النبوة واباح لنفسه كل نساء اهل الدرعية والى اخره. مثل ما قال آآآ - 00:50:36

احمد زين الدحلان في اول كتابه الرد على الوهابية قاتله الله يقول والظاهر من حال محمد بن عبد الوهاب انه يدعى النبوة وكان يأمر بحلق رؤوس من اتباعه. ولم يكن يختص الكلمة الاخيرة تحتاج الى مراجعة - 00:51:03

يعني من جهة لفظها ولم يكن يختص عدد من النساء والشيخ محمد اصلا ما بلغ الحد الشرعي له في الزواج اربعة فظلا عن انه يزيد يعني عن ذلك وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:23

انه قال يخرج في ثاني عشر قرنا من الزمن رجل في المشرق لا يزال يلعق براطمه هيئة الثور يحدث فتنة يعتز فيها الاسافل والردى تتجارى بهم الاهواء الى اخره - 00:51:41

قال وهذا الحديث في محمد ابن عبد الوهاب وان لم يعرف من خرجه لكن شواهد الصحة تدل عليه. هو اللي واضحه او شيخه او نشوف هذا الكتاب كتبه افتراءات على الشيخ محمد وعلى الدعوة كان يسلم مفتى مكة اللي هو احمد زين ابن فلان لكل

للهذا السبب ان الوفود التي تأتي للحج يعطونهم رسائل - 00:52:29

الفوها وكذبوا فيها على الدعوة واصبحوا نسأّل الله العافية أئمّة يدعون الى النار هذه فعل الصاوي من جنس هذه الافعال والذي ينبغي حقيقة على كل طالب علم وقلتها مرارا فيما مضى من الزمن - 00:52:45

ولما ازال اقوالها ان طالب العلم يتحرى في لفظه يتحرى في لفظه لا يستعمل الفاظا ليس له عليها برهان لا ينساق مع هواه
الذى بين جنبك هل انت ممتحن به مبتلى به؟ هل تسير معه؟ ام تحكم الكتاب والسنة عليه - 00:53:09
لكل رغبات والله انا ابغى كذا تحمس او رغبة سواء في الاتجاه هذا او في الاتجاه هذا او في اي اتجاه. اذا لم تحكم النص على هواك
فلم تخرج من التبعية - 00:53:32

ما زلت لا زلت مذنبأ. اذا لان هذا من اعظم ما يبتلى به المرء ان يكون له هوى فهل يحكم الكتاب والسنة على هواه ام يسير وفق شهوته ووفق رأيه ووفق هواه - 00:53:44

وهذا يقول كذا ما دليلك شوف كلام محتمل يقول الكلام هذا حق الكلام هذا حق الكلام محتمل يحتمل ان يكون كذا فان كان المراد هذا فهو لا شك انه هذا اخطأ وانه قال وان كان المراد الثاني فهو مصيبة - 00:54:01

هنا ينبغي على المتكلم ايضا ان يحرص قدر الامكان الا يقول كلمات خاصة في مواطن الشبه وفي مواطن المذلة ان يقول كلمة لها احتمالات كثيرة حتى لا يوقع الناس في - 00:54:20

في حرج لأن الكلام كلما كان واضحًا كان اسلم للناس من الغيبة ومن الفهم السيء له ومن تعدد المشارب خاصة اذا كان من مشار اليه او من متبعه فان الكلام اذا كان محتملا يفرق مباشرة فيحرص قدر الامكان - [00:54:37](#)

في كلامه متتشابهاً للابتلاء. فظلت به الخوارج. الخوارج ظلت والفرق الضالة ظلت بكلام الله جل وعلا - 00:55:00

ولهم في فهم نصوص السنة. من قال لا الله الا - 00:55:23

فإذا المحدث عليه واجب والمتلقي عليه واجب - 00:55:39

العهدة يعني قلت كلاما لا تندم عليه - 00:55:57

بعد ذلك هذا واحد والكلام ما فيه فائدة الا اذا كان فيه خير لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف معروف يعني في الشريعة او اصلاح بين الناس - 00:56:14

المتحدث هذا ما يجب عليه المتلقى يأخذ بوصية عمر لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير الاعمى. كذلك في التصرفات النبي عليه الصلاة والسلام لما كان معتكفا وانقلب معه صفيه - 00:56:29

رأه رجلان فسارع بقوله انها على رسلكما انها صفيه مع ان الناظر له عليه الصلاة والسلام فيقول يحتمل ان تكون امرأته فيحتمل ان لا تكون امرأته هذا من جهة الاحتمال العقلي - 00:56:48

مع ان الواجب شرعا ان ينزع النبي عليه الصلاة والسلام عن مثل هذا الذنب ولكن الشيطان قد يدخل فيأتي الخاطر لهذا قال قالوا يا رسول الله قال على رسلكما انها صفيه - 00:57:09

فتعجب فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم لهذا الواحد يبتعد عن مواطن الشبه لكن من رأه حمله على الخير لان الاحتمالات كثيرة مثل رأه مثلا مع امرأة وضعها غريب يعني كيف يكون طيب الاحتمالات - 00:57:27

كثيرة ربما انها كذا ربما انها كذا. فاذا تحمله على الخير. بعض الناس وخاصة من الشباب يعني لا يكتم ما يراه من السوء وهذا لا يجوز ان تنشر - 00:57:49

ما رأيته كلنا مذنب كلنا خطاء هذا يحصل من الغفلة هذا يحصل منه ذنب او يحصل من اهلك او من جيرانك او من اقاربك فاذا رأيت سوءا فنشرته فهذا لا شك انه من - 00:58:08

المحرم لان حفظ عورة المسلم واجبة وترك للافضليه في ستر المسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا - 00:58:24

والآخرة ورحل لهذا الحديث شهر رحل احد الصحابة بطلب هذا الحديث شهرا كاملا. من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة. وهذا يدخل في ستر الاقوال قول محدث يعرفه - 00:58:45

راح نشره ما احد يعرفه الفرق في جريدة مثلا من من ثلاثين اربعين سنة ما احد يعرف راح نشره والقول وكذا. اصلا طمر انتهى القول او هذا كان يوما من الايام كان يحضر حفلات غنى او - 00:59:04

خلاص انتهى هذا اذا كان الناس ما يعلمون هذا فلماذا يأتي حاتم وينشر مثل هذه؟ لا شك ان هذا من القصور. فالواجب اذا ان يحاسب الانسان نفسه والمسألة عظيمة مسألة - 00:59:26

الاقوال التي تسمع والان تصرفات او الان الافعال التي ترى ما رأيت من خير فانشره واثني على صاحبه ينتشر الخير. بعض الناس يجرؤ يجرؤ الناس ويجرؤ بعضهم بعضا هذا يفعل الخير وهذا يفعل الخير وهذا الناس يحبون الخير اذا نشرت الشر هذا والله فعل - 00:59:40

راحوا وسروا كذا انتشر الشر الناس يستاهل عنده لذلك نجد ان بعضهم مثلا الشباب او بعض الناس العامة كان اذا جلسوا في مجالس تحدثوا بالشروع هذه يخرجونها في قالب التأسي على الوضع وفساد الوقت لكن هو يفسد هو يفسد من حيث لا يشعر - 01:00:02

لهذا من قال كما ثبت في الحديث من قال هلك الناس فهو اهلكهم يعني اذ قال هلك هو سعى في اهلاكه ومن قال فسد الناس فهو افسدهم لانه هو سعى الى ذلك نسيه مرة ما شاء الله كل فلان يسوى فلان سوى ولا جاهم شي ولا قيل لهم شي ولا مسك - 01:00:27

او لا خلاص سهل الشر. فالواجب ان ننشر الخير وما رأينا من شر او سمعناه او من امر ولو كان يقينيا فاننا نظره ونستر المسلم. لان هذا في عامة الناس اما اهل الحسبة واهل الاختصاص فهذا لهم لهم احكام خاصة - 01:00:45

الكلام المحتمل يحمله من المؤمن المسدد الذي لم تعد عليه ريبة ولا عقبة فاسدة تحمله على المحمل الحسن اذا كان فتجد في ذلك بربدا وطمأنينة وسلامة. ومن نام وليس في قلبه - 01:01:04

غش ولا غل مسلم فانه حري ان يكون مثل صاحب النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال له ما اعمل الا اني لا ابيت وفي قلبي قش

لمسلم ما يبيته يخطط على احد او يحمل على احد - 01:01:22

يعمل بالامر الشرعي في هواه يحكمه على نفسه يحكمه على قوله على عمله على كتابته. وفي هذا من جاد ولو اخذ بها الناس سلموا من من فتن مضت - 01:01:41

ونرجو ان يأخذوا بها حتى يسلموا من فتن قد تقبل فالشيطان يرظمي فيما بيننا. اسأل الله جل وعلا ان يبلغني واياكم رضوانه وان يحكم وان يحيكمنا بكتابه وسنة نبيه عليه الصلة والسلام على اعمالنا واقوالنا واهوائنا اللهم اجعلنا من كان هواه - 01:01:53

طبعا لما جئت به واخر دعواني ان الحمد لله رب العالمين - 01:02:21